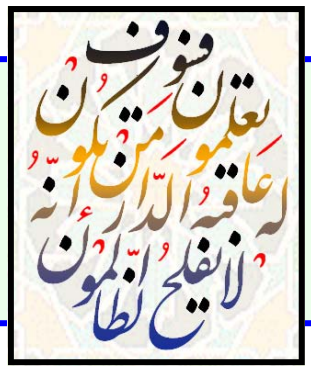

Voice of Bahrain
BM Box 6135, London WC1N 3XX
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 322 نوفمبر 2009 ذو القعدة/ ذو الحجة 1430

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين

استراتيجية المقاومة ضد مشاريع التضليل وتفتيت الشعب

العلاقة بين "الانتخابات" و "الديمقراطية" تمثل جانبا من اهتمام المقاومة المدنية البحرانية ضد الحكم الخليفي الاستبدادي. فبرغم حملات التسويق العملاقة التي انتهجتها العائلة الحاكمة في البحرين لتسويق صورتها لدى الخارج، والانفاق الضخم على شركات العلاقات العامة ووسائل الاعلام الاجنبية، ما يزال المواطن البحراني واعيا لما حوله، رافضا لمقولات الاصلاح التي تطلقها ابواق الدعاية السلطوية. وما الافتتاحيات والاعمدة اليومية التي تهاجم المقاومة بشكل يكاد يكون يوميا بسبب مواقفها الرافضة للاستبداد الا مؤشر لعمق الازمة وشعور العائلة الحاكمة بانها خسرت الصراع على القلوب، وانها تقترب تدريجيا من أزمة قد لا يكون لها حل الا بسقوط الحكم التوارثي من جذوره. والواضح ان الحكم الخليفي يشعر بتعمق ازمة الشرعية التي يعاني منها منذ الغاء الوثيقة الوحيدة التي كانت مصدر تلك الشرعية، وبالتالي فقد اصبح حساسا جدا ازاء التشكيك في شرعيته والحديث المتواصل عن احتمالات تلاشيه كنظام سياسي بعد ان فقد مقومات البقاء خصوصا القبول الشعبي. وتعكس الكتابات التي تملأ صفحات الابواق السلطوية يوميا هذا الشعور،كما تؤكده الرسائل الالكترونية التي تبعثها جهات تختفي وراء اسماء وهمية، لايصال رسالة العائلة الحاكمة للرأي العام. وما التهديدات المتواصلة ضد رموز المقاومة في الداخل والخارج الا واحد من مظاهر ازمة الحكم الخليفي وتراجع حظوظه من البقاء. صحيح ان استهداف النشطاء في الداخل والخارج من شأنه التأثير على قدرتهم على التحرك، ولكن هؤلاء النشطاء يتكاثرون وفقا للقوانين الطبيعية، ويتحدون سلطة القمع، ويضيفون الى نصيف المقاومة. انه مسلسل من التوسع الطبيعي الناجم عن عدالة القضية واستقامتها مع القوانين الاجتماعية النافذة في المجتمعات والامم، بعيدا عن المكابرة وتحدي تلك القوانين.

وقد سبق ان طرحت المقاومة مفاهيم الحرية والديمقراطية للتدليل على ضرورة تطوير الاوضاع في المنطقة الى مستوى يليق بشعوبها. وما تزال المقاومة البحرانية تدرك اهمية وضوح تلك المفاهيم، لكي لا يكون هناك سقوط في مستنقع السطحية. وتؤكد المقاومة والمرجعيات الفكرية السياسية امرا جوهريا مفاده ان الديمقراطية ليست الانتخابات الصورية بل ثقافة عميقة تحفظ الانسان من وحل السقوط تحت سياط الاستبداد والقمع. وقد وقفت ضد تحويل الانتخابات الى سلعة تشترى بها ضمائر الناس وتكمم الافواه وتستعمل لاسكات الاحرار بذريعة انها تمثل "ديمقراطية تضاهي اعرق الديمقراطيات في العالم". فأية ديمقراطية هذه التي تكرس السلطات في يد شخص واحد يتحكم في مصائر البشر؟ اية ديمقراطية تعطي لذلك الشخص سلطة إبادة شعب البلاد الاصلي (سنة وشيعة) خارج اطار القانون؟ ان الانتخابات لا تساوي الديمقراطية، مهما كانت نزاهتها، بل قد تتحول، كما هو الحال في البحرين، الى اداة قمع واستبداد وتقنين لارهاب الدولة. لو كان هناك ديمقراطية لما استطاع المعذبون والجلادون ان يستلموا ارقى المناصب، بينما ضحاياهم يعانون العذاب ويعيشون مع جراحهم الى الابد.الديمقراطية لا تسمح للحاكم باصدار قانون يناقض دستوره الذي فرضه نفسه على البلاد والعباد، ومع القوانين والاعراف الدولية، خصوصا قانون مكافحة التعذيب الذي وقعت عليه حكومته بالقلم وترفض تنفيذه. هناك الآلاف من ضحايا القمع السلطوي والتعذيب، سالت دماؤهم من اجل الكرامة والحرية والحق، وستظل تلك الدماء تلاحق جلاديهم حتى يقتص الله لهم في الدنيا قبل الآخرة. الديمقراطية تعني حكم القانون، فاذا تم تغييب القانون

التتمة صفحة (8)

* أجلت المحكمة الخليفية الكبرى صباح يوم الاربعاء السابع من أكتوبر 2009 محاكمة معتقلي قرية المعامير العشرة المتهمين زورا بقتل مرتزق باكستاني الى السابع عشر من هذا الشهر (نوفمبر). وقد أعتصم أهالي المعتقلين أمام مبنى وزارة العدل مرددين شعارات وحاملين لافتات مطالبين بالإفراج عن المعتقلين بدون قيد او شرط. وقد شوهد تواجد مكثف من قوات الشغب على شكل طوق أمني حول مبنى المحاكمة، ولوحظ تشديد على الراغبين في دخول مبنى المحكمة. وتم منع الكثير من المواطنين من دخول مبنى الوزارة وذلك بسبب الخشية من ان يكونوا من ضمن المتضامنين مع المعتقلين.

* في الانتخابات التي أجرتها منظمة "كرم أسيا" لمجلس إدارتها بالعاصمة الماليزية كوالامبور يوم الأربعاء الموافق 28-10-2009 ، فاز رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان نبيل رجب بعضوية مجلس الإدارة بعد ان حصل على أكثرية الأصوات. وبهذا يصبح رئيسا لمجلس إدارة هذه المنظمة الإقليمية لمدة سنتين كأول رئيس مجلس إدارة عربي يصل إلى هذا المنصب. ويقع المقر الرئيسي لمنظمة كرام أسيا في العاصمة الماليزية كوالامبور ولها فروع أخرى في بعض الدول الأسيوية، وتتألف جمعيتها العمومية من 34 منظمة ومؤسسة وجمعية تنتشر على 17 دولة في القارة الأسيوية . ويتركز نطاق عمل هذه المؤسسة على الدفاع عن الحقوق الإنسانية والصحية للعمال المهاجرين والعاملات المنزليات. وتعتبر كرم أسيا من المؤسسات الإقليمية التي تتمتع بصفة استشارية في المجلس الاجتماعي والاقتصادي بالأمم المتحدة. ولها الكثير من النشاطات والمؤتمرات وورش العمل التي تعقدها في الدول الأسيوية للتوعية بحقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

* أكد التقرير السنوي للحريات الدينية في العام 2009، الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية، أن الدستور البحريني ينص على حرية الدين، التي تؤكد عليها قوانين وسياسات أسهمت في الممارسة الحرة للدين عموما، إلا أن الحكومة وضعت بعض القيود على ممارسة هذه الحقوق.وجاء في التقرير: "لم يكن هناك تغيير في وضع احترام الحرية الدينية من جانب الحكومة البحرينية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ومع ذلك، فإن الحكومة واصلت ممارسة مستوى من السيطرة على رجال الدين. كما أن الأصوات المطالبة بوقف التمييز ضد إحدى فئات المجتمع ارتفعت في الفترة التي تناولها التقرير". ولفت إلى أن الفقر والبطالة وتدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي تنتشر بين فئة معينة في المجتمع، على الرغم من وجود استثناءات لبعض الحالات. وذكر التقرير أن المسؤولين عن إعداده خاطبوا السفارة البحرينية في واشنطن للاستفسار عن وضع الحريات الدينية المشار إليها في التقرير.

* إدعى وزير الداخلية في حكومة آل خليفة في مقابلة له بجريدة الوطن، أن معظم من تم تجنيسهم هم من الشيعة، وأن البحرين كانت ذات أغلبية سنية هاجرت خارج البحرين، وجاء الشيعة من العراق وإيران. ويأتي هذا التصريح ضمن استراتيجية العائلة الخليفية النظام في إستراتيجيته لمحو هوية البحرين ، وتغيير التركيبة السكانية للسكان الأصليين من الشيعة والسنة ضمن مخطط الإستيطان، وكان الديوان الملكي قد رفض عريضة مرسلة من رموز ومثقفين لجمعيات سياسية ترفض التجنيس السياسي في البلاد ، وقد أقامت هذه الجمعيات سلسلة بشرية ضمن فعالياتها لرفض التجنيس .

أيان هندرسون مازال يعمل في الأجهزة الأمنية البحرينية!

إنه المسئول الأول عن كل جرائم القتل والتعذيب في البحرين خلال فترة حكم الأمير السابق الشيخ عيسى بن سلمان أل خليفة ورئيس وزرائه الشيخ خليفة ين سلمان أل خليفة. انضم إلى أجهزة الاستخبارات البحرينية في عام 1966، بعد دوره في قمع ثوار "الماوالماو" في خمسينات القرن الماضي في كينيا بالقارة الإفريقية، تلطخت يداه – خلالها- في جرائم وفضائع. كتب كتابا مع كودهارت بعنوان "تعقب الرجال" في كينيا:
https://www.cia.gov/library/center-for-the-study-of-intelligence/kent-csi/vol3no1/html/v03i1a13p_0001.htm

له سجل اسود في تاريخ البحرين من قمع وتعذيب وقتل وتهجير. ولكن من أجل إسكات الأصوات المعترضة على وجوده ادعت السلطة بالإصلاحات وانتقال البلاد إلى مرحلة الانفتاح وانتهاء حقبة أمن الدولة، وصرحت كذبا بأنه (أي هندرسون) غادر البحرين بعد تقاعده من الخدمة كمستشار لوزير الداخلية في 3 يوليو عام 2000

http://www.guardian.co.uk/world/2000/jul/04/brianwhitaker
في حين انه لا يزال يتلقى راتبا كمستشار لرئيس جهاز الأمن الوطني في البحرين . وفي تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية في السابع من يناير 2000 صرح وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في أن قسم الجرائم المنظمة في جهاز شرطة الميتربوليتان قد فتح تحقيقا في تورطه (هندرسون) بانتهاكات واسعة لحقوق الانسان.
http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/593851.stm

وقد أشارت إلى جرائمه كثير من وثائق الأمم

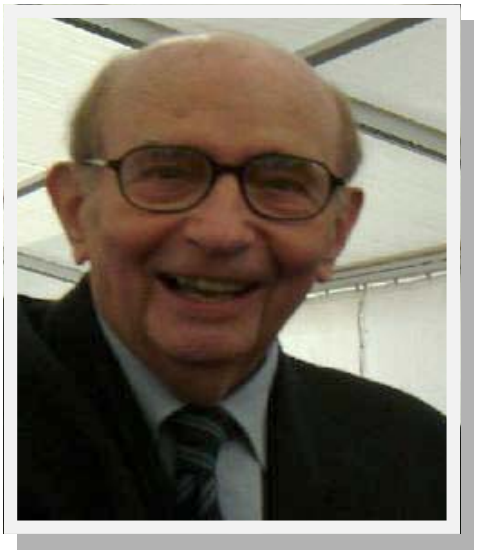

والمنظمات الدولية الأمم المتحدة:
http://www.un.int/wcm/webdav/site/bahrain/shared/********s/basic%20********s/Human%20Rights/NGO%20report%20on%20Civil%20and%20Political%20Righ ts%20including%20the%20Question%20of%20Torture%20a nd%20Detention.pdf

معلومات شخصية عن هندرسون تنشر لأول مرة:

ولا لشيء سوى من أجل أن نفنّد ادعاءات السلطة الكاذبة ونتحدث بالدليل والبرهان، إليكم معلومات شخصية تثبت استمرارية وجوده وحضوره في السلطة إلى اليوم:

هذا الضابط الاسكتلندي يان سترت مكوالتر هـندرسـون (Ian Stuart Mcwalter Henderson)سيئ الصيت الذي ارتبط تأريخه الدموي بعمليات القمع والقتل في البحرين مند قدومه في منتصف ستينات القرن الماضي، يعمل حاليا مستشار لوزير الداخلية براتب شهري قدره 8500 دينارا.
ولد في 08-03-1927، و يعاني من امراض جلدية يتعالج بين حينة و اخرى في مستشفى الارسال الامريكي في البحرين ومتزوج من ماري هندرسون Marie Henderson، ويحمل جواز سفر بريطاني رقم 740198309 ساري الصلاحية لغاية 3/9/2011، ويحمل بطاقة سكانية رقم 270300449 تنتهي صلاحيتها في 1-1-2020. رقم هاتف مكتبه 17253342 ورقم هاتف منزله 17240081 ، ورقم هاتفه النقال هو 39603366. **عنوانه في بريطانيا هو:**

Westover Road
LONDON SW18 2RG

عنوانه في البحرين :

شقة رقم1 مبنى رقم 0458 شارع المتنبي ، السلمانية مجمع رقم 310. ويقع المبنى تحديدا ما بين القلعة ومبنى جهاز الأمن الوطني . صندوق بريد رقم 26451 مبنى البريد بالعدلية.

إذن فبخلاف ادعاءات السلطة فأن إيان هندرسون لم يغادر البلاد إلى دولة أخرى وإنه لازال يعمل في الأجهزة الأمنية. وللجهات المختصة والمهتمة أن تسخير هذه المعلومات وتقديمها إلى المحاكم الدولية لما اقترفت يدا هذا المجرم من انتهاكات لحقوق الإنسان في هذه البلاد.

الدكتور الشهابي وجهاً لوجه مع إيان هندرسون في مطار هيثرو سنة 2007

من ضحايا هندرسون في الثمانينات: محمد حسن مدن وجميل العلي، وكلاهما استشهدا في غضون 48 ساعة بعد اعتقالهما، بعد ان تعرضا لتعذيب وحشي غير مسبوق في تاريخ البحرين السياسي الحديث.

تكريم أحرار كرزكان وروايات التعذيب لكل فارس في سجون آل خليفة

أن هذا الجهد المتواضع وهذه الخطوة -التي هي لأول مرة نقدم عليها- هي ردٌ على الحكم الصادر ضد الأستاذ المناضل الكبير حسن سلمان، وإهداء له وهو الآن خلف القضبان ظلما، مؤكدين بأنه سوف لن يهدأ لنا بال حتى ينال الحرية بين أهله وذويه. **(فريق المعتقل حسن سلمان التقني- منتديات بحراني نت)**

حامد ابراهيم فردان (تاريخ الاعتقال: 11/4/2008م):
أنا بريء وغيرمذنب. تم ضربي بقسوة منذ أول ليلة اعتقلت فيها. تم تعليقي بشكل متواصل لمدة يومين حيث تعرضت خلالهما للضرب حتى تضررت عيني اليسرى وسالت منها الدماء على ثيابي وأنا الآن لا أرى منها جيداً. جردوني من ملابسي بشكل كامل. ظلوا يلعبون في "العضو الذكري" وسحبوني منه باستعمال حبل، حتى أغمي علي. وبسبب ذلك فقدت السيطرة على التبول (التبول غير الإرادي) لمدة تجاوزت الأسبوع.
1 كنت مصمد العين وتم صعقي بالكهرباء في صدري وأطراف أصابعي. (كشف عن صدره ليري القاضي آثار الصعقات اكهربائية التي مازالت ماثلة في جسمه). أدخلوني في جهاز، وأنا مقيد ومصمد العينين، وقد أغمي علي وأنا فيه. وقد تكررت مرات الإغماء لدي بسبب التعذيب. هددوني بأن يجلبوا زوجتي ويعتدوا عليها أمامي ناظري. أخذوني للنيابة ثلاث مرات، لإرغامي على الإعتراف، ولم أفعل.

2) حسين محمد علي خاتم (تاريخ الإعتقال 15/4/2008):أنا بريء وغير مذنب. تم تكتيفي من الخلف، وتعليقي بالبانكة (مروحة السقف) وضربي على ضلوعي، وعلى أصابع رجلي، وكذلك على الركبة، ولازلت أعاني من الآلام في الركبة اليسرى. تم ضربي على ساطري (جانب الوجه) وعلى أذني، وقد أخذوني للمستشفى للعلاج بسبب ما جرى علي. أرغموني على الواقوف لثلاثة أيام متواصلة، وأنا مصمد العينين، ومقيد من الخلف بالأفكري (القيد الحديدي).

3) حسين عبدالكريم مكي عيد (تاريخ الإعتقال 15/4/2008):أنا بريء وغير مذنب. تم تعليقي بشكل متواصل لمدة يومين، حيث تعرضت خلالها للضرب من الخلف وعلى أضلعي. تم تعذيبي بـ"الفلقة"، وضربي على أطراف أصابعي ورمي بعدها الماء البارد على وجهي، وأغمي علي. أخذت للنيابة العامة في وقت متأخر من الليل، وطلب مني التوقيع على الإفادة الجاهزة، فرفضت. تم ضربي في النيابة العامة بسبب رفضي التوقيع ولإرغامي على ذلك أعادوني للتحقيق، وتم ضربي بقوة على رجلي بمادة صلبة (حديدة أو خشب صلب) بحيث أغمي علي من شدة الألم. ولا تزال هناك أورام في معصمي (ورفع يده للقاضي مشيراً لتلك الآثار).

4) سيد عمران حميد عدنان (تاريخ الإعتقال 15/4/2008):أنا بريء وغير مذنب. تم تعليقي لثلاثة أيام متواصلة. هددوني بأن يعتقلوا أخوتي- سيد أحمد وسيد جواد. هددوني بالإعتداء على عرض أمي. هددوني بالإعتداء الجنسي. علقوني وضربوني وأنا مصمد العين، ثم تدلى شخص من المعذبين بجسمي وأنا معلق. وأنا كذلك، قاموا برضخي (دفعي بقوة) على الجدار، كما تم ضربي على ظهري بشكل متواصل الى أن أغمي علي. لازلت أعاني من "فصخ" (فصل) في مفصل كتفي الأيمن بسبب التعليق. أخذوني للمستشفى لعلاج الظهر. وضعوا مادة تشبه "التيزاب" (مادة حارقة) على ظهري، كان شديد الحرقة، بحيث بدى ظهري ملتهباً ولصق جلد ظهري على الفانيلة التي ألبسها. ولما سألتهم عنه قالوا أنه "مرهم" مطهر. لقد كان حارقاً ومؤلماً جداً. هددوني قبل مجيئ للمحكمة بأن لا أغير الإعترافات المنسوبة لي.

5) قاسم محمد خليل (تاريخ الأعتقال:15/4/2008):
أنا بريئ وغير مذنب. جاءوا بيت جدي قبل حادثة الجيب وضربوا الباب بقوة يطلبوني، لم أكن حينها متواجداً. اتصل عمي بوالدي في الصباح، وقال أنهم يريدونه. سلمت نفسي مع أهلي والمحامي. تم تعليقي ثلاثة أيام متواصلة، وضربي أثناء ذلك على الظهر (العمود الفقري)، كما ضربوني بشكل مبرح على أصابع الرجل. تم رضخي (الرمي بقوة شديدة) على الجدار أكثر من مرة وأنا معلق ومصمد العين. أغمي علي ثلاث مرات. لا زال آثار الأفكري "القيد" علي يدي.
أخذت للنيابة، وتم ضربي هناك لأنني سألت وكيل النيابة عن سبب اعتقالي وقلت له "يا طويل العمر..لماذا أنا معتقل؟"، حيث اعتبر ذلك استهزاءاً، وقالوا لي "لا تقل ..طويل العمر". أمام وكيل النيابة، طلبت حضور المحامي، فرفض وكيل النيابة طلبي، وقال لي: لا يوجد هناك محامي في هذا الوقت.
سأل القاضي قاسم: متى تم أخذك للنيابة؟ أجاب قاسم: حوالي 1:30 فجراً (ما بين الواحدة والثانية فجراً).

6) سيد جواد حميد عدنان (تاريخ الإعتقال: 11/4/2008): أنا بريئ وغير مذنب. تم تعليقي أربعة أيام متواصلة، أتعرض خلالها للضرب، ومنعت من الأكل والماء، والذهاب للحمام، وحتى من الصلاة. أغمي علي عدة مرات. حدث فصخ (فصل) في مفصل كتفي الأيمن. تم عرضي على الطبيب الشرعي بعد شهر من إعتقالي، ولا أستطيع رفع يدي حتى هذه الساعة. لا أزال في الحبس الإنفرادي وأنا مصمد العينين. تم تهديدي بالإعتداء الجنسي، كما تم ضربي على أطراف أصابعي.

7) سيد صادق سيد ابراهيم (تاريخ الإعتقال: 11/4/2008)أنا بريئ وغير مذنب. بدأ ضربي في السيارة التي أخذوني فيها من بيتي. تم تعليقي لمدة يومين متواصلين، حيث حرمت من احتياجاتي الطبيعية من شرب وأكل لإجباري على التوقيع على إفادة اعتراف جاهزة, ورفضت أن أوقع. أخذوني للنيابة في وقت متأخر من الليل، طلبت المحامي، فرفض طلب وكيل النيابة وقال: أين ناتي بالمحامي الان؟ تم تهديدي في النيابة، بعدها تم ضربي هناك كي أوقع على الإفادة الجاهزة ورفضت. تم إرجاعي للتحقيقات، وتم تعليقي مرة أخرى، وضربي على ظهري (العمود الفقري)، كما تم رضخي بالجدار وأنا معلق. تم صعقي بالكهرباء وأنا مصمد العينين، تكرر ضربي على مؤخرة الرأس. عيني لا أرى منها جيداً. وتم تهديدي بالاعتداء الجنسي، عندها أرغمت على التوقيع على إفادة الإعتراف الجاهزة في النيابة العامة في وقت الفجر.

8) فاضل عباس علي (تاريخ الإعتقال:11/4/2008م)
أنا بريئ. تم تعليقي ليومين متتاليين وضربي بشكل مبرح في جميع أنحاء جسمي. تم رضخي (دفعي بقوة) على الجدار وأنا معلق من اليدين، وقد أغمي علي. تم تعذيبي بـ"الفلقة". تم أخذي للمستشفى وسحب دم مني ولا أعرف لماذا. جاءوا بي وأنا مقيد ومصمد العينين لمكان الحادث وأرغموني على التمثيل. وكان المصور يطلب مني إعادة التمثيل إذا كان التصوير غير جيد.

9) سيد أحمد حميد عدنان (تاريخ الإعتقال:11/4/2008م)أنا بريئ وغير مذنب. تم إرغامي على الوقوف لثلاثة أيام متواصلة يتم خلالها ضربي على رجلي تم تبريد رجلي بالماء لأستطيع المشي عليها. علقوني وضربوني من الخلف وعلى أضلاعي. أخذوني للنيابة، ولم أكن أستطيع المشي على رجلي، وكنت "أعرج"، فقال لي الضابط "إمش سيدة (مستقيم).. أو نردك ..ونبلحك (نضربك)". تم ضربي في النيابة لإرغامي على المشي بشكل لا يدل على أنني مصاب في رجلي، فتصنعت المشي عند دخولي

البقية صفحة 6

"النوري في محاضرته "حقيقة الشرعية و الخط العلمائي"

تتمة العدد السابق: القسم الثاني لمحاضرة

" فكرة التبعية السلبية والشرعية "

ما هو دور الجمهور والمكلفين في هذه الشرعية ؟ هل الشرعية تعطيها المرجعية الدينية للمؤسسة وموقف المكلفين هو موقف سلبي يتوقف على موقف المرجعية ولا دور مستقل وحقيقي للمكلفين والجمهور ؟ أم أن الجمهور لهم دور ومسئولية في تشخيص هذه الشرعية ؟

الجواب : حسب تعليمات أهل البيت عليهم السلام الواضحة أن الناس الاعتياديين والجمهور وخصوصا النخبة لهم دور أساسي في التحقق من وجود عناصر الشرعية الدينية في المؤسسة ، والشخصية السياسية ، لهم دور أساسي وجوهري ، المرجعية لها دور ، والعلماء الربانيون المتوفرون على الشروط الفكرية والأخلاقية والسياسية لهم دور كبير ، ولكن هناك دور أساسي للجمهور والناس الاعتياديين.

هذا المثال يكشف لنا عن الدور المصيري والأساسي لدور المكلفين من التحقق عن الشرعية الدينية ومن مراقبتها ، لذلك الكثير من الأفكار الشائعة اليوم في مجتمعنا لا أساس لها من الصحة ، هذه الأفكار التي تروج إلى فكرة السلبية والتبعية للإنسان المؤمن في قضية الشرعية ، أنه لا دور للإنسان العادي من التحقق عن مسألة الشرعية ومراقبتها ، والدور كله هو للمرجعية والعلماء والناس الإعتياديين لا يوجد لهم أي دور في الشرعية إلا إنتظار كلمة من العلماء ، هذه فكرة لا أساس لها في فكر أهل البيت عليهم السلام

وللتوضيح أضرب هذا المثال ، أمير المؤمنين عليه السلام ينصب أحد ولاته على بعض المسئوليات الإدارية والسياسية ، إمرأة مؤمنة واحدة تكتشف من هذا الوالي المنصب الغير معصوم ، المنصب من قبل "المعصوم" هذه المرأة الإعتيادية الواعية التي تحمل وعيا نحن لا نمتلكه بعد مرور 1400 سنة ، هذه المرأة تدخل على أمير المؤمنين (ع) تشتكي من مخالفات ذلك الوالي ، وتقول لأمير المؤمنين أن هذا الوالي وهذا المسئول وهذا الموظف الذي عينته ارتكب المخالفات الفلانية وأنا أقدم هذه الشكوى ، أمير المؤمنين عليه السلام أيها الأحبة لم يقل لها بأن هذا الوالي في مقام المعصوم لأنه منصب من المعصوم ، وأن هذا المسئول يمثل الشرعية الكاملة والمطلقة وكيف تسمحين لنفسك أن تراقبي تصرفاته وتشتكي عليه يجب عليك إطاعة هذا المسئول طاعة مطلقة عمياء ولا يجب عليك متابعة ومراقبة أفعاله ، أليس هذا ما هو موجود الآن ؟؟

أولا : هذا المرأة راقبت هذا المسئول واكتشفت أخطاءه الواضحة ، لم تحاول أن تبرر الأخطاء وتؤولها ولم تخف من نقل الشكوى لأمير المؤمنين ، وأمير المؤمنين سلام الله عليه لم يعاقبها ولم يخطئها بل قال لها " اللهم انك تعلم أني لم آمرهم بظلم عبادك " والرواية تقول إنه قام بترتيب الأثر على هذه الشكوى.

فقضية التنصيب من قبل المعصوم لا تعطي صاحبها حصانة مطلقة ضد المحاسبة والمراقبة والمتابعة ، فكيف يكون من هم في أفضل الأحوال منصبون من قبل الفقيه يمكن أن تكون لها حصانة من المتابعة والمراقبة والمسائلة ، الدور الأساسي للإنسان العادي أن يعمل عقله ، هناك أصول أساسية في الإسلام و بديهيات شرعية وفكرية وإدارية ومنطقية نعلمها جميعا ، فنحن وفق الأصول الإسلامية الواضحة والعقيدة الإسلامية ووفق بديهيات الشريعة ووفق الأصول الإدارية والمنطقية الواضحة أن نحاسب أي شخصية تتصدى للشأن العام ، فإذن قضية الشرعية الدينية وفق فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام ليست قضية منحة تعطيها المرجعية الدينية لشخصية معينة ونحن يجب أن نقف مكتوفي الأيدي أمام تلك المنحة.

] الرؤية الثانية للشرعية الدينية : هي الرؤية البسيطه الصورية [

وهي رؤية شائعة للأسف الشديد ، وهي أن المؤسسة السياسية يكفي أن تأخذ أمضاءً من المرجعية الشرعية ، من العالم الجليل ، أو من المرجعية العلمائية او الشرعية، وهي نوع من المباركة تضفي بركة وشرعية على المؤسسة وتصبح هذه المؤسسة شرعية. هذه الشرعية بهذه الرؤية المحدودة ، المؤسسة السياسية يجب أن نفتش في خطها الفكري والعقائدي ، فإذا لم يكن خطها الفكري والعقائدي سليماً لا تجديها المباركة من المرجعية ، المؤسسة السياسية يجب أن نفتش في خطها الأخلاقي والقيمي إذا كانت تتوفر على بعض الخروقات القيمية والأخلاقية الواضحة هذا يخدش في شرعيتها حتى لو كانت مدعومة ، المؤسسة السياسية يجب التفتيش في خطاها الشرعي. وكذلك يجب التفتيش في خطها وكفاءتها الإدارية وأأكد على هذا المعنى، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رسول الله في خطه الإداري والقيادي كان يطبق أرقى الآليات للقرار الإدراي كان يستشير ويشاور ويدقق ويحقق القرار والرأي ، ثم في الفقرة الأخيرة في إطار التمحيص والشورى يتخذ القرار " وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين " آل عمران 159 . فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتخذ القرار منذ البداية بل يطبق أولاً الآليات المنطقية والموضوعية في الشورى وفتح المجال لكل الآراء ثم في الخطوة الأخيرة بعد أن يستنفذ كل الآراء والآليات الموضوعية في إطار المشاورات يأخذ الرأي ويحسم الأمر ، هذا هو رسول الله وهذه مدرسة أهل البيت عليهم السلام .

فالمؤسسة الإسلامية من أجل أن تكون متوفرة على الشرعية لا بد أن تقوم على أساس الآليات الموضوعية والمنطقية والشورية في اتخاذ قراراتها ، وإذا كانت تدار وفق الأطر الإستبدادية والفوقية والمزاجية والضبابية لا يمكن أن تكون لها شرعية. فإذا اعتبار أن قضية الشرعية غير مستوعبة لهذه العناصر وتحجيمها في إطار منحة ومباركة من شخصية معينة للمؤسسة هذا تسطيح وإسقاط للشرعية من مضمونها. هذا النوع من الفهم الضيق للشرعية رغم مخاطره الخطيرة، له مخاطر خطيرة وكبيرة .

الخطر الأول : يؤدي إلى تجاوز المبادئ الإسلامية باسم الشرعية.

الخطر الثاني : يؤدي إلى توظيف سيء لهذه الشرعية في العمل السياسي.

الخطر الثالث : يؤدي إلى صناعة مجتمع ساذج سلبي مجتمع ليس له دور في التأثير على الشرعية ، فقط ينتظر الكلمة التي تخرج له ثم هذا المجتمع يرى التجاوزات الواضحة ولكنه يعيش الرضى والخداع لنفسه لأن هناك شرعية.

الخطر الرابع : هذا النوع من الشرعية يؤدي إلى عدم تشخيص الأهداف وتضييع المصالح العامة.

الخطر الخامس : يؤدي إلى تمكين غير المؤهلين ، فغير المؤهلين فكريا وسياسيا وإداريا بحكم أنهم يمتلكون تلك الشرعية الصورية يصبحون مؤهلين فقط لأنهم يمتلكون هذه الشرعية والمؤهلون يهمشون تحت غطاء أنهم لا يمتلكون الشرعية ، وهناك نتائج خطيرة تنتج عن هذا المستوى من الفهم الضيق للشرعية.

المحطة الثانية : مضمون وحقيقة الخط العلمائي

مصطلح الخط العلمائي ، مصطلح مهم وله جانبان :

البعد الأول : "صورة الخط العلمائي"

بمعنى الصف العلمائي في المجتمع لهم شكل خاص لهم لباس خاص وهيئة خاصة ودراسة خاصة ، فإذا جانب الصورة للخط العلمائي له فائدة طبيعية ، كما أن الأطباء لهم هيئة وشكل معين ولباس معين ولهم تاريخ دراسي معين ، لكن بلا شك أن هذا يقدم فقط صور للخط العلمائي والبعد الأخر للخط العلمائي هو مبادئ ومضامين الخط العلمائي ، مبادئ الخط العلمائي تنقسم

التتمة صفحة 5

حقيقة الشرعية و الخط العلمائي - تتمه ص 4

قسمان ، المبادئ التي يتفق عليها جميع المنتمين للخط العلمائي ، هناك مجموعة من المبادئ تمثل نظام عام متفق عليه بين جميع أفراد هذا الخط وهناك مساحة من الاختلاف بين الخط العلمائي .

البعد الثاني : "المبادئ المتفق عليها بين الخط العلمائي"

الضابط الأول: التخصص العلمي في الدين ، فهناك من العلماء من يتخصص في الفقه والأصول وهناك من العلماء من يتخصص في علوم القرآن ، وهكذا أن يكون لهذه الشخصية العلمائية تخصص علمي ديني.

الضابط الثاني : الإستقامة الفكرية والعملية ، فخط المراجع والعلماء هو خط الدفاع عن الحصانة الفكرية والثقافية للأمة.

الضابط الثالث: التبليغ والتعليم ، علماء الدين من أهم خصائصهم و مبادئهم أن يقوم بعملية التبليغ والتعليم.

الضابط الرابع : الإستقامة الشرعية و الأخلاقية ، يعني عالم الدين إذا لم يكن مستقيما أخلاقيا وشرعيا يخرج من دائرة علماء الدين وهنا نحن نتحدث عن خط العلماء الأصيل.

الضابط الخامس: العفة والوقار ، ولم أقل الزهد وإن كان مراجعنا وعلمائنا وفقهائنا في خطهم العام ، يتصفون بالعفة والوقار والإلتزام. لذلك نحن إذا رئينا أحد ما لا يتوفر على هذه العفة والوقار نشكك في انتمائه للخط العلمائي.

وهذه تشكل الأساسيات والمبادئ العامة للخط العلمائي في تاريخ الأمة والطائفة. هذا الجانب العام والجانب الثابت والمشترك.

ثلاثة تيارات أساسية في داخل الخط العلمائي

هناك مساحة اختلافيه في داخل الخط العلمائي وهذه المساحة تحتاج إلى بعض التوضيح ، فهناك مساحة من الإختلاف في داخل الخط العلمائي فلدينا تقريبا ثلاثة تيارات أساسية في داخل الخط العلمائي. وهذه التيارات العلمائية تختلف في موقفها من الشأن السياسي.

التيار الأول : تيار الإندماج والتعايش مع مشروع الدولة. وهذا التيار تيار نادر في الخط العلمائي ، وهذا التيار يدعوا إلى مسألة الإندماج والتعايش مع مشروع الدولة، فهو لا يؤمن بمبدأ المعارضة ولا المقاومة ولا الأستقلال لا الديني ولا السياسي. هذا التيار مثله عدد قليل من العلماء ونادر من العلماء مثلا في لبنان سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رحمة الله عليه ، كان يؤمن بمشروع الدولة ويرفض مشروع المجتمع المستقل المعارض للسلطة وكان يرى بأن أئمة أهل البيت لم يكونوا معارضين لمشروع الدولة وكانوا دعاة إلى الإندماج والتعايش والتطبيع مع مشروع الدولة ، يعني لا يؤمن بضرورة واستقلالية المجتمع بمشروعه الديني والسياسي. في البحرين كذلك سماحة العلامة الشيخ سليمان المدني أيضا يتبنى هذه النظرية. لذلك مثلا في البحرين هذا التيار تفاعل مع مشروع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومشروع كادر الأئمة، وهذه المشاريع فيها خدش لاستقلالية المؤسسة الدينية.

التيار الثاني : هو التيار الإستقلالي الديني وهو تيار يشدد على الإستقلالية الدينية إلى المجتمع الإسلامي ويرى بأن المهمة الأولى لعلماء الدين والخط العلمائي والمبدأ الأساسي في الشأن السياسي في الخط العلمائي هو المحافظة على استقلالية المؤسسة الدينية وحفظ الأحكام الشرعية من التحريف والضياع، وهذا التيار هو التيار الذي رفض على مر تاريخنا إلحاق الحوزات العلمية بالسلطات السياسية و رفض مسألة توزيع الرواتب على العلماء و إلحاق المساجد والمأتم وغيرها من المؤسسات الدينية بالدولة و يرفض تدخل الدولة بالشأن الديني ويؤكد على حفظ الأحكام الشرعية من الضياع والتحريف، هذا تيار يؤكد على جوهرية حفظ استقلال المؤسسة الدينية ولكنه لا يؤكد بنفس الدرجة على الجوانب السياسية.

التيار الثالث: هو التيار الثوري العلمائي وهو نقيض التيار الأول الداعي إلى الإندماج الكلي مع مشروع الدولة، التيار الثوري العلمائي هو أيضا علمائي أمثال السيد جمال الدين الأفغاني ، والشهيد الصدر رحمة الله عليه والإمام الخميني والسيد القائد هذا التيار الثوري العلمائي يرى بأن التيار العلمائي مسئول عن حفظ الإستقلالية الدينية وحفظ الإستقلالية السياسية للمجتمع. هو يرى ضرورة الحفاظ على استقلالية الحوزات العلمية والمساجد واستقلالية العلماء ، يرى ضرورة الحفاظ على الإستقلالية الدينية للمجتمع. ولكنه بجانب الحفاظ على ضرورة الاستقلالية الدينية للمجتمع، يرى ضرورة التمهيد للدولة العادلة وحفظ الإستقلالية السياسية ، بمعنى أن يكون للشعب والمجتمع الإسلامي إستقلالية سياسية ودور سياسي أساسي من أجل تأسيس الدولة العادلة ، التيار الثاني يرى بأن الحد الأقصى هو حفظ الإستقلالية الدينية بينما التيار الثوري العلمائي يقول لا يكفي فقط حفظ الإستقلالية الدينية بل لا بد من حفظ الإستقلالية السياسية وذلك تمهيدا لمشروع الدولة العادلة للمجتمع الإسلامي لذلك هذا التيار يؤمن بالمقاومة الدينية والسياسية ويؤمن بالإستقلالية الدينية والسياسية، وهذا التيار العلمائي الثوري لديه رؤية ثورية في الإسلام ورؤية ثورية لحياة أهل البيت عليهم السلام ورؤية ثورية في دور العلماء الدين ورؤية ثورية في المجتمع والجماهير.

"طبيعة الاختلاف بين تياري الممانعة والمشاركة"

الآن طبيعة الخلاف الموجود في الساحة البحرينية ، بين تيار الممانعة وتيار المشاركة للأسف هناك تصوير غير أمين لهذا الخلاف هناك من صور وسعى لتلطيخ هذا الخلاف ، وصور بأن الخلاف بين الخط الممانع أو التيار الممانع وبين التيار المشارك ، هو خلاف بين الخط العلمائي والخط الغير علمائي وهذا تصوير ظالم وغير أمين للتيار الممانع ، التيار الممانع هو تيار علمائي بامتياز ، وهو في وزن شخصياته العلمائية يعيني الشخصيات العلمائية الداعمة والمتضامنة مع التيار الممانع هي لا تقل وزنا علمائيا وحوزويا عن التيار المشارك فالتيار الممانع هو تيار علمائي وهو لم يأتي بأي بدعة ولا يوجد في الطائفة من يدعوا إلى تشكيل أي خط غير علمائي وأتحدى أي شخصية مرموقة في الطائفة أو التيار الممانع دعت في يوم من الأيام إلى تشكيل خط غير علمائي، حقيقة الخلاف بين تيار المشاركة وتيار الممانعة هو خلاف بين التيار المحافظ الذي يركز بصورة أساسية على استقلالية المؤسسات الدينية لكنه لا يركز على الشأن السياسي ، وهذا هو الخلاف بين التيار المحافظ وبين التيار العلمائي الثوري فالتيار الممانع هو امتداد للتيار العلمائي الثوري.

"تيار الممانعة امتداد للخط العلمائي الثوري"

لو ندرس أدبيات وشعارات ومواقف التيار الممانع السياسية والفكرية والاجتماعية سوف تجدها نسخة طبق الأصل من خطاب وأدبيات الإمام الخميني والشهيد الصدر والسيد القائد ، التيار الممانع في البحرين يدعوا للتشدد في استقلالية المؤسسة الدينية والتشدد في التأكيد على الدولة العادلة، فهذه شعارات وأدبيات الخط الممانع ، فالتيار الممانع في البحرين هو امتداد للخط العلمائي الثوري وخلافه مع التيار المحافظ حول أنه بعد ضمان تدقيق الإستقلالية الدينية هل نسعى وراء الدستور والدولة العادلة أم لا ؟ لذلك الخط الممانع من الظلم الكبير والإجحاف الكبير اعتباره خط غير علمائي جميع أدبياته وسلوكه وموقفه هي امتداد للخط العلمائي الثوري ولم يأتي بأي بدعة ولم يأتي بأي جديد خارج الخط العلمائي الثوري، نفس هذا الخلاف الموجود هنا في البحرين بين الخط المحافظ وبين الخط العلمائي الثوري كان موجود في إيران ونفس الإشكالات الشرعية والفكرية والإجتماعية قيلت للإمام الخميني في إيران ، أنك تريد أن تسيل الدماء ، وهذه الدماء في رقبة من ؟ نفس الإشكاليات.

والشهيد الصدر في العراق بعد أن رفع شعار تأسيس الدولة العادلة في العراق وطرح الخطوات الثورية في وجه النظام البعثي أثيرت عليه نفس الإشكاليات ، وفي لبنان حزب الله عندما أسس للحالة الثورية ، بدأ الخط المحافظ بل الخط المطبع أثار نفس الإشكاليات على حزب الله في لبنان ، إذا في البحرين الخط الممانع في البحرين هو خط علمائي أدبياته ومنظومته الفكرية والشرعية وخطابه ومواقفه هي حالة اتفاقية للخط العلمائي الثوري وهنا أختم بهذه العبارة ، لا يجوز للخط المؤمن أن يرمي بعضه بعضا بأنك خارج الشرعية وخارج إطار الدين جميعنا هنا في أطار الخط العلمائي وجميعنا أبناء الشرعية الدينية وفي أطار الشرعية الدينية والخط العلمائي هناك اختلافات وهناك تفاوتات ، ولنتقبل هذه التفاوتات بصدر رحب وبحث علمي توضيحي ، ونتجنب الطعن بغير حق من خلال بحث علمي توضيحي ، ونسعى في الحفاظ على البيت الجامع لنا فنحن كلنا أبناء هذا الخط العلمائي وفي إطار هذا الخط الجامع لنا نتعلم كيف ندير اختلافاتنا من اجل عمل أسلامي سياسي وطني مشترك.

والحمد لله رب العالمين

روايات التعذيب - تتمة من ص 3

على النيابة.

10) حسين عباس علي (تاريخ الإعتقال:11/4/2008م)أنا بريئ. تم تعليقي وضربي لثلاثة أيام متواصلة. تعرضت للضرب على الرأس. عيني اليسرى لا أرى منها تماما (وأشار الى عينه أمام القاضي). طلبت أن يأخذوني للمستشفى فرفضوا ذلك.

11) حبيب محمد حبيب (تاريخ الإعتقال:15/4/2008م) أنا بريئ. تعرضت للتعليق لثلاثة أيام متواصلة تلقيت خلالها الضرب على جميع أنحاء جسمي. منعوا عني الماء والذهاب لدورة المياه، وحتى الصلاة. طلبت الماء، تم إعطائي قليلاً منه (مقدار أشار به للقاضي)، ويرمون الباقي على وجهي، رغم كوني لازلت عطشان. في النيابة، طلبت ماء، ولم يستجب وكيل النيابة لطلبي. لم يسمح لي حتى بالصلاة.

12) حبيب أحمد حبيب (تاريخ الإعتقال:15/4/2008م) أنا بريئ. تم تعليقي وضربي لمدة يومين متواصلين وأنا مصمد، الى أن انقطع الحبل الذي علقوني به، وسقطت على الأرض. يقول المحقق لي"إذا لم تعترف، سوف نعاملك مثل الحيوان". وقال أيضاً: "أبناء عمك أشجع منك، وقد اعترفوا وهم معلقين". تم ضربي على أطراف أصابع الرجل، كما تعرضت للصعق الكهربائي، بعد تكسير أظافري. أخذوني وأرغموني على التمثيل في منطقة الحادث، وبأمكان رؤية الفيديو، كيف كنت تعباً وأتمايل من كثرة الإعياء الشديد.
جاءوا بي للنيابة في وقت متأخر (حوالي 1:30 فجراً) وعلى ثيابي دم وآثار التعذيب. طلبت المحامي من وكيل النيابة، ولم يستجب لي. تم إرغامي على التوقيع على إفادة جاهزة، وكانت يدي ترجف، فطلب مني وكيل النيابة أن أعيد التوقيع- وأخذت بصمتي أيضا.

13) فاضل عباس عاشور (تاريخ الإعتقال:10/4/2008م)أنا بريئ. من أخذوني من المنزل، قاموا بضربي وانا في الطريق للمعتقل. تم تعليقي لثلاثة أيام متواصلة تعرضت خلالها للضرب وحرمت من أبسط حقوقي.

14) صادق جواد الفردان (تاريخ الإعتقال:11/4/2008م) أنا بريئ وغير مذنب. تعرضت للتعليق والضرب لثلاثة أيام متواصلة. تعرضت للصعق بالكهرباء، وأرغمت على الإعتراف وأنا مصمد العين. رجلي تؤلمني كثيراً ولا أحس بها من شدة التعذيب. أخذوني لمنطقة الحادث وأرغموني على التمثيل.

15) محمد مكي منصور (تاريخ الإعتقال:10/4/2008م)أنا بريئ. بدأ تعرضي للضرب من أخذوني من البيت في طريقي للمعتقل وأنا مصمد العينين. تعرضت للتعليق والضرب على أطراف الأصابع، وللصعق بالكهرباء، ولم يتوقف ذلك إلا قبل اسبوع من اليوم. في التحقيقات، تم ضربي في الأماكن الحساسة وهددوني بالإعتداء الجنسي. قالوا لي: "اعترف بالإعتداء على السيارة، وإلا..". قلت لهم: "أنا موجود في النادي للتدريب أثناء الحادث، وعندي شهود". قالوا لي: " لن يفيدك أحد". قلت لهم أن المدرب والطاقم الإداري مستعدين لتقديم الشهادة. قال ضابط التحقيق:" شيلها (ارفعها) من بالك، عندك قضية ثانية"!. أرغموني على الوقوف ثلاثة أيام متواصلة، دون أن يسمح لي بالذهاب للحمام.
إدارة النادي كتبت إفادة بوجودي أثناء التدريب وقت الحادث، وتم توجيهها للنيابة. في النيابة، قام الوكيل بتمزيقها ورماها على وجهي. وجهز إفادة، وقال هذا ما سوف تعترف به، وإذا لم تعترف سنعيدك لما كنت فيه. وقال وكيل النيابة أيضا: "إذا غضبت، سأقوم لك، ولا أعرف حينها أبي أو أمي".

16) عبدالله جمعة عبدالله (تاريخ الإعتقال:10/4/2008م)أنا بريئ. تعرضت للتعليق والضرب لثلاثة أيام متواصلة، منعوا عني الماء، ودورة المياه، وحتى الصلاة. هددوني بالإعتداء الجنسي إن لم أعترف، وتحرشوا بي جنسياً. لدي كسر في اليد (وأشار بيده للقاضي).

17) حسين علي محمد ضيف (تاريخ الإعتقال:15/4/2008م) أنا بر يئ. تعرضت للتعليق والضرب المتواصل لإرغامي على الإعتراف. منعوا عني الماء والأكل. أحضروني النيابة في وقت متأخر وطلبوا مني التوقيع على الإفادة الجاهزة. طلبت المحامي، فرفض وكيل النيابة طلبي.

18) ابراهيم صالح الشيخ (تاريخ الإعتقال:11/4/2008م) أنا بريئ. حبسوني بشكل انفرادي ومصمد العينين، وتعرضت للتعليق لمدة طويلة والضرب المبرح. أصبت بخلع في مفصل كتفي الأيسر، ولا زلت أعاني منه للأن. (هل أخلع الفانيلا لأريك؟، مخاطباً القاضي)

19) كميل أحمد علي مهدي: (تاريخ الإعتقال:10/4/2008م) أنا بريئ. كنت في غرفه انفراديه مكبل اليدين ومعصب العينين. ضربوني بشدة ووحشيه. هددوني بالاغتصاب (الإعتداء الجنسي). علقوني لمدة طويلة لأكثر من يوم، تعرضت خلالها للضرب. أخذوني للنيابه ليلاً، وهناك هددوني وأرغموني على التوقيع على أوراق لا أعرف محتواها.

ديكتاتور البحرين (حمد عيسى) حضر اعتصام لندن في 12 اكتوبر 2009

رفع البحرانيون اصواتهم ضد النظام الخليفي الذي يواصل احتجاز اخوانهم كرهائن في حلقة الصراع على الوجود بينه وبين الشعب. هذه المرة كان رئيس العصابة الحاكمة حاضرا في الاعتصام الذي أقيم هذا اليوم امام وكر آخر من اوكار الفساد الخليفي.

فقد قام المعتصمون بقذف تجسيم له بالاحذية بشكل جذب انظار المارة، ودفعهم للمزيد من الاستفسار عما يجري وراء القضبان الحديدية التي فرضها الاحتلال الخليفي على البلاد واهلها. وفيما كانت اصوات البحرانيين تدوي مناشدة الرأي العام التدخل لانقاذ ابناء البحرين المهددين بالاعدام من قبل الطغمة الخليفية، كانت البيانات توزع على المارة من السياح وابناء المنطقة التي يقع فيها مبنى مكتب التضليل الثقافي الذي كان في السابق مقرار لوكر الفساد الخليفي. وسادت حالة من الارتباك داخل المبنى الذي انكفا موظفوه داخل غرفهم، بينما عمدت عناصر التجسس الخليفي لتصوير المعتصمين المطالبين بحماية اهل البحرين من الظلم الخليفي والحرب الشاملة ضد وجودهم.

اللافتات التي رفعها المتظاهرون حملت شعارات تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين بدون قيد او شرط ومحاكمة مرتكبي جرائم التعذيب والغاء القانون 56 سيء الصيت الذي يوفر لهم الحماية من سلطة القانون، وإسقاط الديكتاتورية الخليفية واستبدالها بحكم وطني بمرجعية دستورية يكتبها الشعب. وقد توقف الكثير من المارة عند صور التعذيب التي تقشعر منها الابدان، وأبدوا تعاطفهم مع ضحايا القمع الخليفي، وضموا اصواتهم الى اصوات البحرانيين للمطالبة بنظام حكم عصري على انقاض النظام الخليفي البالي الذي ينتمي الى الماضي ولا يستطيع تطوير نفسه طالما استمرت عقلية الاستبداد تعشعش لدى رموزه. لقد كانت فرصة سانحة لاطلاع الرأي العام على ما يجري وراء القضبان سواء في السجون الصغيرة التي يعيش وراءها سجناء الرأي والرهائن، ام السجن الكبير الذي اصبح جزءا من مملكة الصمت والجوع والخوف التي أقامها الحاكم الحالي بمعدلات سيئة من انتهاك حقوق الانسان والاستبداد السياسي والحكم الفردي التسلطي.

لقد كان اعتصام اليوم صرخة صادقة ضد الظلم والعدوان والتجنيس السياسي والاستمرار في احتجاز الرهائن بدون مسوغ قانوني او انساني، شارك فيه المتعاطفون مع شعب البحرين الذي يعيش حرب وجود ضد الطغمة الخليفية الباغية.

تجسيم للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة يرمى بالاحذية

السجناء الأحرار سيحاكمون سجانيهم عما قريب، فالشكر مجددا لكم يا شباب المولوتوف

لم ندع يوما لمواجهة العنف بالعنف، ولكننا لا ننكر على من يرفع زجاجة المولوتوف ليواجه بها مرتزقا يعتدي على ارضه وحقه، او يحتل وطنه. ونضيف الى ذلك القول ان عنفوان هؤلاء الشباب الذين أقضوا مضاجع المحتلين هم الذين أرغموهم على إطلاق سراح الدفعة الحالية من معتقلي الرأي الذين لم يسجنوا الا لكفرهم بالطاغوت الخليفي المقيت، والاصرار على رفض الانحناء او الخضوع لغير الله المقتدر الجبار. تحرك هؤلاء للقيام بواجبهم الديني والوطني بعد ان بلغ السيل الزبى وبعد ان انقلب الطاغية على كافة الوعود التي قدمها للشعب، وأمعن في التذاكي الى حد الافراط واستغباء الشعب والغاء وجوده كهوية ووجود وحقوق. هؤلاء الشباب تحركوا من أجل الحق وضد الباطل فكانوا مصداقا لقوله تعالى: " وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا". انطلقوا نحو المجد يسابقون الريح ويناطحون السحاب، ويطاولون الجبال، فكان النصر حليفهم، ولو بعد حين. ثبتوا على موقفهم مكبلين في قيود الأعداء، فكان الله لهم عينا وناصرا، فأخزى أعداءهم وأذلهم، واضطرهم للتقهقر بعد ان أخزاهم وأذلهم، وكشف أكذوبتهم، وأظهر الحق للناس، فاذا بشهادة وفاة الشرطي المرتزق، أصغر علي بخش، تدمغ الطغاة بدون رحمة، وتكشف عوراتهم في الداخل والخارج، فيتساقطون الواحد تلو الآخر في مزبلة التاريخ.

ولكن هل انتهت محنة هؤلاء الظلمة؟ لا شك ان أبطال كرزكان وبقية اخوتهم قد صنعوا تاريخا مشرفا للبلاد والشعب، لانهم خرجوا من اجل الاصلاح وأدوا الامانة على خير وجه وهم يواجهون عصابات القتلة وفرق الموت الخليفية، فكانت رحمة الله تتنزل عليهم وهم يهتفون بحياة الشعب وهلاط الطغاة، مستمدين القوة والعزم والأمل من وعد الله تعالى الذي لا يخلف: "اننا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد". لم يسابقوا أحدا من اجل دنيا او جاه، ولم يصافحوا أيدي المجرمين الملطخة بدماء الأبرياء والأحرار، ولم يتراجعوا عن موقفهم وهم يتعرضون لسلخ الجلود بالمكاوي، ونزع الثياب بالقوة في الشتاء القارس. أما اخوتهم في خارج السجن فقد أبلوا بلاء حسنا، وزلزلوا الارض تحت اقدام الخليفيين المجرمين، فلم تهدأ البلاد منذ ان اختطفت شباب كرزكان تلك الايدي الاجرامية الخبيثة. لقد رفض هؤلاء الابطال ان يكتبوا كلمة استعطاف واحدة لعلمهم ان ذلك يريح الديكتاتور الذي شيد حكمه على جماجم الشهداء ابتداء بالشهيد نوح خليل أل نوح مرورا بالشهداء السعداء، محمد جمعة الشاخوري، ومهدي عبد الرحمن، وعباس الشاخوري، وعلي جاسم، وصولا الى الشهيد موسى جعفر ملا فتيل. رفضوا ان يطلبوا العفو الا من الله وحده، فلديهم ايمان عملي يمنعهم من إعانة الظلمة على انفسهم باستعطافهم او مسايرتهم او التعامل معهم باجلال او تقدير. صبروا واتقوا فكان نصيبهم حسن الخاتمة. لقد سمعوا الكثيرين من الذين يستعيدون امجاد ا لماضي لتبرير حاضرهم المخزي والمذل، اذ يقفون مع الجلاد ضد الضحية، ويساهمون بتقوية الظلم والانحراف والفساد والاحتلال، فأبوا الا ان يكونوا على الطرف الآخر من الصراع: مع المؤمنين والمستضعفين والمظلومين والشهداء، فكان لهم ذلك.

ظلموهم ليس بالاعتقال التعسفي الجائر فحسب، بل بالتعذيب الوحشي الذي مزق أجسادهم بدون رحمة. وظلموهم عندما اتهموهم بقتل شخص كان قد فارق الحياة قبل اعتقالهم بستة شهور. وظلموهم عندما أصروا على تجريمهم بطرح "مخارج" من "الجريمة" من بينها "دفع الدية" لذوي "الضحية". وظلموهم رابعة عندما سخروا إعلامهم التافه لتشويه السمعة، وبالغ الطبالون في الكذب حتى صدقوا كذبهم. ذلك هو نظام الاحتلال الخليفي الذي ارتكب بحق البحرانيين ما لم يرتكبه الصهاينة. فبرغم اجرامهم ووحشيتهم لم نسمع ان قوات الاحتلال الصهيونية فعلت ما يفعله المحتلون الخليفيون بحق اهلنا وارضنا ظلما وعدوانا وإرهابا واستكبارا. لقد تجاوزوا في فسادهم وجرمهم كل الحدود، وانتهكوا القيم والاخلاق والقوانين والمعاهدات. فتبا لهم من عصابة سوء ندعو الله ان يمحقها من هذا العالم انتقاما لكرامة شبابنا الذين غيبوا البسمة عن شفاههم، وانتهكوا اعراضهم ولم يراعوا فيهم إلا ولا ذمة. وان لم تمحق فسوف يكون لها موقف امام القضاء العادل، عاجلا ام آجلا، عندما يقاضيهم ضحاياهم بجرائم التعذيب التي ارتكبوها بحقهم. فهل سيستطيع الحاكم او جلاوزته، خصوصا مسؤولي جهاز التعذيب ان يوقفوا حركة التاريخ او يكموا الافواه الى الأبد؟ ها هي الدوائر تدور عليهم، ويبدأ الضحايا في إعداد الملفات التي تدين اولئك المجرمين بارتكاب أفظع الجرائم، ليقدموها امام الجهات الدولية المختصة. وكما اصبح الصهاينة المجرمون الذين مزقوا أشلاء الفلسطينيين محاصرين بالقضايا التي تلاحقهم، فلا يستطيعون السفر الى البلاد الاخرى خشية الاعتقال، فلن تكون العناصر الخليفية التي ارتكبت من الجرائم ضد الا نسانية أفظعها بمأمن من يد العدالة بعون الله تعالى

نجدد العهد لله سبحانه ولدماء الشهداء وأرواح إخواننا الذين سبقونا بالايمان، بالثبات على درب ا لطاعة لله وحده وعدم الخشية من احد سواه، او استعطاف مخلوق من دونه، نعاهدهم على السير على طريق الحق والعدل، لا نحيد عنه بتوفيق الله وتسديده، والصدق في الموقف وعدم مسايرة الظالمين، او دعم نظامهم او الانخراط في العمل ضمن اي دستور لا يكتبه البحرانيون بأيديهم. ونعاهدهم كذلك على مواجهة مشروع التجنيس السياسي المقيت بدون كلل او ملل، حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين. ان الفخر ليملأ الصدور والنفوس بثبات شباب كرزكان المظلومين وشباب المعامير المضطهدين، وصمود المواطن الأبي، حسن سلمان، الذي أبى ان يتستر على المعذبين والسفاحين، وان يضحي بما لديه من اجل كشف اعداء الشعب. فما أجمل تلك المواقف الخالدة التي قلما تحدث الا عندما يتعمق الايمان بان ما عند الله خير وأبقى، ويتأصل الايمان بان مواجهة الظلمة والطغاة من افضل العبادات وأقوى مصاديق توحيد الله سبحانه. لقد بدأ فجر جديد قوامه الصمود والصدق في الموقف ووضوح الرؤية ورفض مسايرة الطغاة، حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين.

لحظة سماع خبر البراءة لأحرار كرزكان

استراتيجية المقاومة - تتمة ص 1

واصبحت قرار الطاغية بديلا له، لم يعد ثمة مجال للحديث عن الديمقراطية أيا كان شكلها. وان الاستمرار في الحديث عن وجود "نظام ديمقراطي" في البحرين برغم بقاء رئيس الوزراء في منصبه قرابة العقود الاربعة وسيطرة رموز العائلة الخليفية المحتلة على ثلثي المناصب الوزارية ادعاء زائف وعدوان على الديمقراطية واستخساف لعقول البشر.

ان الديمقراطية لا تستقيم الا بقانون ينظمها، ويرسم اطرها، وما دام حكم القانون مغيبا، فلا وجود لشيء من ذلك الادعاء. واذا عجز الشعب عن التقنين لنفسه، واستمرت حماية الوزراء والسارقين تحولت البلاد الى سجن كبير يديره المجرمون واعداء الانسانية ومصاصو دماء الشعوب. واذا كان الاحتلال الخليفي قد حقق شيئا من الخداع والتشويش في بداية عهد الحاكم الحالي، وأقنع البعض بما اسماه "مشروعا اصلاحيا" فقد انتهى ذلك الآن، وظهرت الحقيقة واتضح لأهل البحرين خطر الكابوس الخليفي الجاثم على صدورهم. وقد جاء اطلاق سراح السجناء من أبناء كرزكان الشهر الماضي ليؤكد امورا خمسة: اولها بشاعة الوجه الخليفي الذي مارس من التعذيب بحق الابرياء ما يندى له الجبين. ثانيها: ان رفضه التحقيق في جرائم تعذيب هؤلاء الفتية برغم تأكيد قاضي المحكمة الخليفية تعرض البحرانيين للتعذيب على ايدي الخليفيين، يؤكد ازدراء العائلة الخليفية للقوانين المحلية والدولية وعدم ايمانها بمباديء حقوق الانسان. ثالثها: تعمق شعور المواطنين بضرورة مواجهة هذا النظام الذي يصر ليس على حماية المعذبين فحسب، بل يرقيهم ويكافئهم خيرا لما ارتكبوه من تلك الجرائم. رابعها: ان الحراك الشعبي والضغط الدولي هو الذي أرغم هؤلاء الطغاة على التراجع بعد ان ادرك كبار رموزهم ان يد العدالة الدولية سوف تطالهم يوما بعون الله تعالى. خامسها: ان الحراك الشعبي سوف يستمر لتحقيق المطالب العادلة التي في مقدمتها انهاء الاحتلال الخليفي بواحد من امرين: اما ان يغيروا عقليتهم القائمة على اساس الاحتلال، او السقوط الابدي لحكمهم، وذلك ليس مستحيلا وفقا لسنن الله في الخلق.

ان النضال من اجل الحرية والاستقلال مستمر بعون الله ولن يستطيع الخليفيون اطفاء شعلة النور المتقدة في نفوس الاحرار من البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة)، وان العمل سوف يتواصل على محورين: داخلي وخارجي. كما ان دماء الشهداء وجراح السجناء سوف تطارد رموز هذا الحكم الارهابي واحدا واحدا، ولن يهدأ لهم بال ما دامت تلك الجراح نازفة.

الديمقراطية الزائفة قد ولى زمانها،والانتخابات التي يفرضها آل خليفة على المواطنين لاختيار نصف اعضاء مجلس الشورى الصوري لا علاقة لها بالديمقراطية ولا تعكس شيئا من التطور، بل تؤكد عقلية الخداع واساليب التضليل والتشويش. اما الاعلام الخليفي الذي تنفق عليه اموال الشعب فقد فشل في تمرير المشروع الخليفي الاستئصالي الذي يهدف للقضاء على اهل البحرين كهوية ومطالب وتطلعات. هذا الفشل هو الذي دفع طغاة الاحتلال الخليفي للامعان في انتهاك حقوق البحرانيين والسعي المتواصل لاستبدالهم بغيرهم من الحثالات والمرتزقة المستوردين من اصقاع العالم. ولكن يد الله فوق ايديهم، ولن يحيق المكر السيء الا بأهله، فهذه سنن الهية، ولن تجد لسنة الله ت بديلا. اننا واثقون بالنصر الالهي للمستضعفين مهما كان طغيان المستكبرين والمتجبرين والطغاة. فطريق الايمان والشهادة والاباء متواصل بعون الله وقوافل الاحرار لن تحيد عن الطريق الذي يؤدي بها الى الحرية والاستقلال واستعادة الاراضي المسلوبة والحقوق المنهوبة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أثار تجسيم الشيخ حمد ورميه بالاحذية أمام السفارة البحرينية في لندن من قبل المعارضة ، ردود فعل كبيرة في صحافة النظام من كتابها وفي المنتديات التابعة لخلايا البندر الممولة من قبل الديوان الملكي ، وكانت المعارضة البحرانية قد أعتصمت أمام السفارة للإحتجاج على محاكمة أحرار كرزكان والمعامير .

قبل الرحيل

رسالتي كتبتُها
قبل الرحيل
كتبتُ فيها قصتي
و عشقي الكبير

كتبتُ فيها حينما
عشقتها في يوما
كنت صغير
كتبتُ فيها حينما
عشقتها أحسستُ
أني كوبا أطير
نظرتُ للسماءِ مرةً
وللترابِ مرةً لكنني
في واقعي صغير
شَعرتُ أنني أحبُها
أضمها رأيتُ فيها
العالم الكبير

شَعرتُ أنني لا زلتُ
في أحضانها صغير
كتبتُ فيها قصتي
وحلمي الكبير
كتبتُ فيها حينما
عشقتها بنيتُ من
أوراقها بيتاً صغير
بنيتهُ من عشقها
في حضنها الكبير
فها أنا لا زلتُ في
أحضانها أحبُها كثير

كتبتُ فيها حينما
ناشدتها بقلبها الكبير
أحبكِ .. أحبكِ يا ديرتي
يا وطني الكبير
رسالتي كتبتها
قبل الرحيل
كتبتُ فيها حينما
أهدتني ثوباً ابيضاً حرير

كتبتُ أسماً فوقها
وصحتُ يا أهل الضمير
هل يا تُرى حبي
لها جرمٌ كبير
إلى متى يا وطني
تبقى أسير
ها نحن قد عشنا معاً
في زمنٍ حقير
فها أنا يا وطني
لا زلتُ أهوى أن أطير
رسالتي كتبتها

محمد أبو حسن